

النهاية في غريب الأثر

{ طائر } ... فيه [ذكرَ ابْنَه إبراهيم عليه السلام فقال : إنَّ له طَيْرًا في الجنَّة [الطَّيْر : المُرْضِعَةُ غَيْرَ وَلَدِهَا . ويقَعُ على الذَّكَرِ والأُنْثَى .
- ومنه حديث سَيفِ القَيْنِ [طَيْرُ إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم] هو زَوْجُ مَرْضِعَتِهِ .

(س) ومنه الحديث [الشهيد تَبَيَّنَتْ دَرُّهُ زَوْجَتَاهُ كَطَيْرَيْنِ أَضَلَّتَا فَصَرِيحَهُمَا] .

(س) ومنه حديث عمر [أَعْطَى رُبْعَةَ يَتْبَعُهَا طَيْرَاهَا] أي أُمُّهَا وأَبُوها .
(ه) وفي حديث عمر [أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى هُنَيْيٍّ وَهُوَ فِي نَعَمِ الصَّدَقَةِ : أَنْ طَاوِرَ .
قال : [فَكُنْذَا نَجْمَعُ الذَّاقَتَيْنِ والثَّلَاثَ عَلَى الرَّبْعِ] هَكَذَا رُوي بِالْوَاوِ .
والمعروفُ في اللَّسْغَةِ : طَائِرٌ بِالْهَمْزِ . وَالطَّيْرُ : أَنْ تَعْطِفَ النَّاقَةُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا . يُقَالُ : طَأَّرَهَا يَطْأُرُهَا طَأْأَرًا وَأَطْأَرَهَا وَطَأَّأَرَهَا . وَالاسْمُ الطَّيْرُ .
وكانوا إِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ شَدَّوْهُ أَنْفَ الذَّاقَةِ وَعَيْنَيْهَا وَحَشَّوْا فِي حَيَاتِهَا خِرْقَةً ثُمَّ خَلَّوْهُ بِخِلَالَيْنِ وَتَرَكَوْهَا كَذَلِكَ يَوْمَيْنِ فَتَطَّنَّ أَنْفُهَا قَدْ مُخِضَتْ لِلْوَلَادَةِ فَإِذَا غَمَّهَا ذَلِكَ وَأَكْثَرَبَهَا نَفَسُوا عَنْهَا وَاسْتَخْرَجُوا الْخِرْقَةَ مِنْ حَيَاتِهَا وَيَكُونُونَ قَدْ أَعَدَّوْا لَهَا حُورًا مِنْ غَيْرِهَا فَيُلْطَخُونَهُ بِتِلْكَ الْخِرْقَةِ وَيُقَدِّمُونَهُ إِلَيْهَا ثُمَّ يَفْتَحُونَ أَنْفَهَا وَعَيْنَيْهَا فَإِذَا رَأَتْ الْحُورَ وَشَمَّتْ طَنَّتْ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ فَتَرَّأَمُهُ وَتَعْطِفَ عَلَيْهِ .

- ومنه حديث قَطَنَ [وَمَنْ طَأَّرَهُ الْإِسْلَامُ] أي عَطَفَهُ عَلَيْهِ .

- وحديث علي [أَطْأَأَ رُكْمَ عَلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَغْفِرُونَ مِنْهُ] .

(ه) وحديث ابن عمر [أَنَّهُ اشْتَرَى نَاقَةً فَرَأَى بِهَا تَشْرِيمَ الطَّيْرِ فَرَدَّهَا] .

- وحديث صَعْمَةَ بِنِ نَاجِيَةَ جَدِّ الْفَرَزْدَقِ [قَدْ أَصَابَنَا نَاقَتَيْكَ وَنَتَجَّنَاهُمَا

وَطَأَّرَنَا هُمَا عَلَى أَوْلَادِهِمَا]